mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)921(من برنامج الدين والحياة - الدين حسن الخلق

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة في بداية هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة في هذه الحلقة التي نستمر معكم فيها على مدى ساعة الا قليلة بمشيئة الله تعالى - 00:00:00

في بداية هذه الحلقة تقبلوا تحياتي محدثكم والى الصبح ومن الاخراج الزميل ياسر زيدان ومن الاشراف العام الاستاذ علي الثقفي اهلا وسهلا ومرحبا بكم والحياة ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم. فضيلة الشيخ خالد - 00:00:19

عليكم واهلا وسهلا ومرحبا بك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله اخي الكريم وائل وحيا الله الاخوة والاخوات وفريق العمل اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد وان يكون لقاءا نافعا مباركا. اللهم امين. مستمعينا الكرام انتم ايضا يمكنكم ان تشاركونا في هذه الحلقة - 00:00:44

اراد المشاركة معنا يمكنكم ان تشاركونا بكتابة رسالة نصية عبر الواتساب على الرقم صفر خمسة صفر صفر اربعة اثنين اثنين واحد اثنين واحد او من خلال المكالمات الهاتفية على الرقمين صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة او على الهاتف الاخر على الرقم صفر واحد اثنين - 00:01:03

ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين. بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة حول حسن الخلق. ابتداء فضيلة الشيخ عندما نتحدث عن عن حسن الخلق نقول ان ديننا الاسلامي هو دين الاخلاق وعظم شأن الاخلاق اه يعني اه جعل منزلتها ومكانتها عالية - 00:01:23

لذلك دعا ديننا الاسلامي المسلمين الى التحلي بها وتنميتها في نفوسهم وفي نفوس ابنائهم ايضا. ونالت العناية فائقة الكبرى ونالت المنزلة العالية الرفيعة في كتاب الله عز وجل وفي سنة نبيه عليه افضل الصلاة واتم التسليم. وكل فضيلة وكل خلق - 00:01:47

من حسن جم تجد ان ديننا الاسلامي يندبنا اليه ويحثنا عليه. ابتداء فضيلة الشيخ نريد ان نتحدث عن العناية التي اولاها ديننا الاسلامي بحسن الخلق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:02:07

اه تحية طيبة لك اخي وائل ولجميع الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات اسأل الله تعالى التوفيق والسداد وان يرزقنا محاسن الاخلاق وان يهدينا لفاضلها فانه لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سيئها فانه لا يصرف - 00:02:26

عنا سيئها الا هو نعم. آآ محاسن الاخلاق وحسن الخلق وطيب الاخلاق ومكارمها كل هذه الكلمات اه كلمات دائرة على معنى واحد وهو ان يكون الانسان على حال من الاستقامة - 00:02:45

في ما يصدر عنه قولا وفعلا بحيث يجتمع فيه ثلاث صفات الصفة الاولى ان يكف الاذى عن الناس او عن غيره لان الاخلاق يمكن ان تكون مع الناس ويمكن ان تكون مع غيره انما حسن الاخلاق التي جاءت الشريعة بالندب اليها لا تختص فقط التعامل مع - 00:03:15

آآ الانس بل التعامل مع كل شيء. مهم. فحسن الخلق يكون في التعامل مع البشر. يكون في التعامل مع الحيوان. يكون في التعامل مع البيئة يكون في التعامل مع النفس - 00:03:43

في تعامل الانسان مع نفسه. مهم. كل ذلك مما يندرج في اه حسن الخلق وما اه يتصل بمكارم الاخلاق. اذ اذا هو فضيلة الشيخ ليس ليس فقط في في تعامل الناس المباشر مع بعضهم البعض لان مفهوم حسن الخلق عادة عند الناس اه يفهم انه - 00:03:58

فيكون آآ في تعاملهم المباشر مع بعضهم البعض مثل ما ذكرت قبل قليل ان المعنى اكبر واوسع من هذا لا لا المعنى بالتأكيد حسن الخلق يكون في دائرة يكون دائرة تشمل كل ما يصدر على الانسان. مهم. اي انه يستوعب كل ما يكون من تصرفات الانسان - 00:04:18

سواء مع بني جنسه او مع من حوله من خلق الله عز وجل لذلك عندما نفهم حسن الخلق بهذا المفهوم الواسع يتبين لنا آآ ان حسن الخلق لا يتعلق بالعلاقة بين - 00:04:42

البشر بل علاقة الانسان بربه اذا ابتسمت بحسن الخلق كان هذا فلاحا ونجاحا واذا اتسمت اه سوء الخلق كان ذلك فشلا فسادا وبالتالي محاسن الاخلاق ليست مقصورة على اه جانب من من جوانب تعامل الانسان او على جزئية مما يصدر عنه فيما يتعلق - 00:05:02

بتعامله مع الناس النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه في المسند من حديث ابي هريرة انه قال من لا يشكو للناس لا يشكر الله فالنبي صلى الله عليه وسلم ربط - 00:05:29

حسن خلق شكر الناس على احسانهم هو من محاسن الاخلاق فمن لا يقوم بهذا العمل الذي هو من محاسن الاخلاق يختل عنده التعامل في اه شكر المحسن المتفضل من الناس - 00:05:43

سينعكس هذا او سيكون هذا هو تعامله في شكره مع الله عز وجل. فان من لا يشكر الناس لا يشكوا لله عز وجل وهذا يبين ارتباط محاسن الاخلاق في كل تعاملات الانسان مع مع بني جنسه - 00:06:02

مع غيرهم حتى في تعامله مع خالقه وربه جل في علاه الاخلاق التي تحدث عنها كما ذكرت ليست مقصورة في جانب ولا محصورة في اه نموذج بل هي واسعة تشمل اه اه - 00:06:22

عدة خصال وجملة من آآ اوجه التعامل يمكن ان تجتمع في ثلاثة امور حسن الخلق بذل المعروف بذل الخير للناس من تتعامل معه من سائر ما يكون حولك من الناس وغيرهم - 00:06:42

كف الاذى اي ان تحدث عنهم اداة فلا يصلهم منك شر او اذية في اي صورة من العدسات كانت الهدية قولية او الاذية عملية او الاذية ظاهرة او الاذية مستترة - 00:07:04

الاذية في حال الحياة بل حتى الاذية بعد الموت فكف الاذى مطلوب وهو من محاسن الاخلاق وهو الركيزة الثانية التي يقوم عليها حسن الخلق الركيزة الثالثة التي يقوم عليها حسن الخلق احتمال الاذى - 00:07:24

فان الانسان في تعامله مع البشر لا يخلو من ان يصل اليه شيء مما يكره فالانسان بطبيعته مشغول على التقصير كما قال الله تعالى في وصف الانسان انه كان ظلوما جهولا. وعن هذين - 00:07:44

الخصلتين وعن هذين وصفين يصدر كل نقص في تعامل الانسان مع غيره. الظلم والجهل وضدهما العدل والعلم فبالعزم وللعلم تكمن سجايا الانسان وخصاله فمعاملة الانسان مع غيره لابد ان يكون - 00:08:03

آآ فيها نوع من الاذى الذي لا يمكن تجاوزه الا بتحمله فان الانسان لو وقف مع كل مؤذ لينتصف لنفسه ويأخذ حقه او يقابل الاذى بمثله فانه سيعثر في طريق سيره وسيعجز عن مواصلة - 00:08:28

ما ينفعه بل سيشتغل بما لا فائدة منه ولهذا كان من ركائز واساسيات وقواعد تحقيق محاسن الاخلاق ان يربى الانسان نفسه على احتمال الاذى وقد جمع الله تعالى ذلك في قوله خذ العفو - 00:08:51

وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين خذ العفو فلا تحمل الناس ما لا يطيقون ولا تطلب منه ما يعسر عليهم وامر بالعرف وهو شامل لكل ما يكون من محاسن القول والعمل - 00:09:15

مما تطيب به النفوس وتصلح والامر فرع عن العمل فانه لا يأمر بالشيء الا من عمل به فهو مظمن ان يعمل بالعرف كما يأمر به وامر بالعرف اي غيرك ونفس وابتدأ ذلك بنفسك فامتثل ثم غيرك حتى يتحقق - 00:09:38

لك الخير ولمن حولك يتحقق الخير. واعلن عن الجاهلين وذلك احتمال ما يكون منهم من من نقص ما يكون منهم من قصور ولاحظ انه فيما يتعلق بالتعامل مع الناس وما يكون منهم من قصور جاء توجيهان - 00:09:59

في حين التوجيه المتعلق بتقديم الخير كان واحدا وذلك لان الاذى الذي يلقاه الانسان اكثر من مما يتعلق بما يصدر عنه. ولهذا اكد الله تعالى فيما يتعلق بكبح ما يمكن ان يكون حاملا للقصور - 00:10:18

الانسان عن محاسن الاخلاق في مبدأ الاية او في مبدأ التوجيه وفي ختمه خذ العفو فلا تكلف الناس ما لا يطيقون وامر بالعرف فابذل لهم كل خير وكف عنهم كل شر - 00:10:49

واعرض على الجاهلين وهم من لا يعلم او من عمل بخلاف مقتضى علمه من من الاذية والاعتداء وهو احتمال الاذى وبهذا يتبين كل الركائز التي اذا تحققت في الانسان تحقق له - 00:11:09

حسن الخلق حسن الخلق يدور على هذه المعاني الثلاثة ان تبذل الخير للناس ان تكف عنهم اذاك ان تحتمل ما يكون منهم من اذى وهذا معنى بذل معنى بذل الجميل وكف القبيح - 00:11:30

وبه يكمل للانسان طيب الخلق كريم الشمائل و صالح الاخلاق فيتحلى بالفظائل ويتخلى من الرذائل هذا المفهوم العام لحسن الخلق الذي نتحدث عنه وما اشرت اليه اخي وائل فيما يتعلق - 00:11:51

عناية الشريعة بمحاسن الاخلاق. مهم يظهر جليا في مواضع عديدة فالله تعالى شرع فالله تعالى ارسل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ليكمل للناس محاسن الاخلاق ويكمل لهم ما يكون من - 00:12:15

حسن الخلق فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم مزكيا للناس لذلك مزكيا اي مطيبا لاخلاقهم مكملا فجاياهم حريص على الارتقاء بهم الى اعلى ما يمكن ان يكون من درجات الكمال البشري - 00:12:40

فكان كما قال الله تعالى في محكم كتابه في عدة مواضع ويزكيهم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم والتزكية التي جاء فيها - 00:13:02

رسولنا صلى الله عليه وسلم جاءت الاشارة اليها في مواقع مواطن عديدة. قال الله تعالى ممتنا على هذه الامة كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وعليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. فهذه الاية الكريمة - 00:13:25

يذكر الله تعالى فيها امتنانه على هذه الامة ببعثة هذا الرسول الكريم الذي كان من مهامه واعماله صلى الله عليه وسلم التزكية وقد قال في سياق الامتنان لقد من الله على المؤمنين - 00:13:50

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته قال ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين و التزكية المذكورة في هذه الاية هي التطيير للاخلاق هي التكميل - 00:14:11

فضائل السلوك هي التحلي فضائل والمكارم والتخلي عن الرذائل. هذا هو المقصود لقوله تعالى ويزكيهم التزكية هنا ليست فقط تزكية ظاهر بل تزكية ظاهر وباطن ذكاء القلب بطيبه وصلاحه وزكاء الاخلاق - 00:14:32

كمالها كمالها. اذا الله تعالى يمتن على العباد ببعثة الرسول لاجل هذه المهمة العظمى. وهي مهمة التزكية ومهمة التحلية بالفظائل والتخذية من الرذائل والتكميل للناس بمحاسن الاخلاق وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:14:55

كما جاء في المسند بحديث من حديث ابي هريرة وهو حديث اسناده جيد قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق لخص رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية الرسالة ومقصودها - 00:15:21

بهذه الجملة انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. بهذا يظهر عظيم منزلة الاخلاق في هذه الشريعة المطهرة وما امتن الله تعالى به على الناس من هذا الشرع المطهر الذي تكمل به سجاياهم - 00:15:38

وتصلح به اخلاقهم ويطيب به معاشهم لان محاسن الاخلاق من اعظم اسباب الانشراح والبهجة والسرور ولذلك اعظم المنتفعين بحسن الخلق هم اصحاب الخلق الحسن تجد عندهم من الانشراح من السرور من الاطمئنان من البهجة من السعادة ما لا تجده عند غيرهم - 00:16:00

وذلك فضل الله عز وجل وما امتن عليه من محاسن الاخلاق. اضافة الى هذا ان ما يجدونه من اللذة والبهجة والسرور والسعادة في الدنيا يكون لهم من طيب الاجر في الاخرة ما سيتبين ان شاء الله في اثناء حديثنا فيما اعده الله تعالى من الفضائل والاجور لمن

حسنت اخلاقه - 00:16:28
مستمعينا الكرام انتم ايضا يمكنكم ان تشاركونا عبر هاتفي البرنامج على الرقمين صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة او عن طريق الاخر على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين. اسمح لي فضيلة الشيخ ان ناخذ اه بعظ - 00:16:55
مشاركات من الاخوة الكرام معنا على الهاتف طيب معنا الاخ محمد بن مسعود على الهاتف اهلا وسهلا يا اخ محمد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا يا محمد. حياك الله - 00:17:17
جزاكم الله خير يعني موضوع ممتاز فاقول اول شي الله سبحانه وتعالى قال وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن احسن وايضا قال سبحانه وتعالى ويجتمعون القول فيتبعون احسنهم وقال ايضا - 00:17:30
ادفع بالتي هي احسن وجاء في الحديث الشريف قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقال اه اه اتبع السيئة الحسنة تمحها. هم. بعدين سبحان الله ذكر احسن الحسنات قال وخالص الناس - 00:17:51
قلوبهم حسنة واخيرا ذكرت مع الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ما قال من لم يشكر الله لم يشكر الناس. يعني هو شكر الناس ايضا من شكر الله. هم - 00:18:09
او هنا انهم قدموا شكر للناس على شكر الله. يعني حتى شكر الناس هو من شكر الله ولكن لاهميته كما هو على من لم يشكر الناس لم يشكر شكرا جزيلا شكرا جزيلا يا اخ محمد - 00:18:20
طيب معنا على الهاتف ايضا الاخ عبد الكريم الهاشمي اهلا وسهلا يا عبد الكريم حياك الله حياك الله حبيبي وحياك فضيلة الشيخ. اهلا وسهلا. مرحبا بكم. تشرفنا والله. الله يسلمك. هذا اللقاء وهذا الكلمات الطيبة اللي القاها - 00:18:36
فضيلة حياك الله الحبايب المستمعين كلهم حسن الخلق لازم جميعنا نتعامل بهذا الخلق وخلقه النبيح وحبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. البسمة في وجه رفيقك في صديقك. حتى بس لما يبتسم قدام المراجع حتى لو ما قضى له حاجته بسمته كفاية له. هم - 00:18:51
والعامل في المنزل والعاملة في المنزل لما تدخل عليها اطلبها حاجة بسمة في وجهها والخلق والكلمة الطيبة فضيلة لك الاجر والشافية وفي ال بيتهم وفي اصحابك وفي الصديقات في كل شيء. مهم. هذه هي اللي تولد المحبة تولد وتغرس الود بين الناس - 00:19:14
من خلقه لكل والحمد لله نسأل الله ان الله يرزقنا واياكم حسن الخلق والادب والتواضع. اللهم امين. وامة محمد صلى الله عليه وسلم ان الله يحفظ بلادنا وامنا وامانا واحفظ جنودنا ويحفظ مليكنا وولي عهده. امين. ويعزهم ويرفعهم فوق الدنيا والاخرة. امين. من حياتي الدنيا والاخرة. امين امين - 00:19:33
شكرا جزيلا. الله ينور. شكرا جزيلا يا اخ عبد الكريم اخ. شكرا جزيلا. طيب فضيلة الشيخ آآ نعود مجددا للحديث. ما ادري اذا كان تعلق على الاخوة الكرام ولا ننتقل للحديث عن احاديث المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. لا نتحدث فيما يتعلق بالاخلاق فيما يتعلق بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:53
اه من لا يشكر الناس لا يشكر الله ليس فيه تقديم شكر للناس على شكر الله. مهم. فشكر الله عز وجل وحقه مقدم على كل احد انما بيان ان من شكر الله تعالى ان يشكر - 00:20:12
لسانه الناس فمن قصر في شكر الناس والمحسن منهم فانه قصر في حق الله هذا معنى الحديث وليس في ذلك تقديم شكر له على شكر الناس بل حقه مقدم على كل احد - 00:20:25
وبحمده. مهم. الاخلاق ايها الاخوة والاخوات لها شأن عظيم في كل المجتمعات البشرية فانه لا يستقيم مجتمع ولا يطيب له اه اجتماع والتئاب الا تفعيل محاسن الاخلاق فبقدر ما تنتشر محاسن الاخلاق بينهم تسود - 00:20:39
آآ فضائل آآ الشيم والسجايا والخصال بينهم يرتقي المجتمع وآآ الذي ميز هذه الشريعة ان حسن الخلق جاء شاملا لكل مناحي حياة

الانسان في جميع معاملاته وتصرفاته ليس فقط مقصورا على - 00:21:07
قريب او موافق في جنس او موافق في دين او موافق في اه لسان او موافق في لون بل عام لكل احد ولهذا جاء الخطاب في اوائل الاوامر القرآنية وقولوا للناس حسنا - 00:21:34
الله تعالى لم يأمر في قول الحسن بل الاحسن وهو الاعلى من القول لم يأمر بذلك في حق فئة من الناس او مجموعة بل للناس على اختلاف الوانهم وعلى اختلاف السنتهم وعلى اختلاف اجناسهم - 00:21:54
بل على اختلاف اديانهم فالقول الحسن مطلوب في خطاب كل احد وهو الاصل الا ان يكون هناك استثناءات هذه الاستثناءات لها احوالها واحكامها لكن الاصل هو ان يكون قول الانسان حسنا - 00:22:20
مع كل احد ليفوز بذلك في تحقيق حسن الخلق التأكيد على القول الحسن في معاملة الناس لان القول لا يعجز عنه الانسان بخلاف الفعل فان الفعل قد يقصر عنه الانسان وقد يعجز عنه وقد يشح به لكن من شح بالقول الحسن فهو عن الشح في سائر خصال - 00:22:41
الفضل ومكارم الاخلاق من باب اولى. ولهذا كانت التحية وهي السلام. من حق المسلم على المسلم ورد التحية على كل من حيا كان حقا لعدم العجز عن ذلك وآآ آآ قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد قال فبكلمة طيبة - 00:23:10
كلام القول لا يعجز عنه الا عاجز. فاذا كان الانسان يعجز عن تطييب قوله وعن ان يقول حسنا ثق تماما ان عجزه عن الفعل الحسن ارجح واقرب واكثر وقوعا من اه عجزه عن القول. لان القول لا يكلف الانسان شيئا. هي كلمات تصدق اذا عجز عن ان - 00:23:38
يصدرها على وجه الحسن فعجزه عن غيره من باب اولى الاخلاق لها ميزة ومكانة في الامم البشرية وآآ الشريعة جاءت ببيان منزلتها وكبير اثرها في اه دفع البلا عن المجتمعات. قال الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم - 00:24:04
من واهلها مصلحون وجود الصلاح والاصلاح وهو مفتاحه اعطاء الحقوق وصلاح المعاملة بين الخلق هو مما يدفع الله تعالى به عن الناس اسباب الهلاك يقابله الفساد في الارض واذى الخلق - 00:24:27
كما قال الله تعالى في حق آآ قوم قال واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد فهذه الخصال الرديئة في اخلاق الناس هي مما يجلب لهم - 00:24:50
التعاسة والشقاء ويدفع عنهم الطمأنينة الانشراح الاستقامة في مجتمعاتهم واذا تأملت ما جاءت به النصوص منزلة حسن الخلق ادركت انه حتى قبل الاسلام لمحاسن منزلة كبيرة فهذا ما اخبرت به - 00:25:11
هذي ما جاء عن خديجة رضي الله تعالى عنها فيما نقل عنها في الصحيح انها لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد اصابه الفزع من جاءه في غار حراء من الوحي - 00:25:35
وذلك لكونه امرا غريبا آآ مفاجئا له صلى الله عليه وسلم لم يعهد جاءت بكلمات قالت للنبي صلى الله عليه وسلم تسكن من روعه ومن آآ ومن الفزع الذي نزل به قالت كلا والله لا اخزيك الله ابدا - 00:25:53
والله لا يخزيك الله ابدا لماذا؟ انظر الى ما الدلائل التي جعلتها موجبات لدفع الخزي عنه صلى الله عليه وسلم وانه لا يصيبه ما يكره وان ما جاءه لن يناله به سوء او شر - 00:26:16
والله انك لتصل الرحم محاسن الاخلاق وتصدق الحديث حسن خلق وتحمل الكل اي الفقير والظعيف والعاجز وتكسب المعدوم من لا شيء عنده وتقري الضيف وهو النازل على وجه عارض تكرمه وتعطيه حقه وتعينه على نواهب الدهر. تأمل هذه الخصال - 00:26:31
تجد انها اصول الاحسان في معاملة الخلق. القريب والبعيد الطارئ والدائم تصل الرحم هذي على قائمة تصديق الحديث هذا قول شديد تحمل الكل العاجز بايصاله الى مكانه او قضاء حاجته تكسب المعدوم اي تعطي الفقير ما يسد حاجته - 00:26:59
تقر الظيف وهو قد يكون غنيا لكنه ضيف نزل فتكرمه وتعطيه حقه وتعين على نوائب الدهر يعني ما يأتي من نوائب الحق يعني ما يأتي من المصائب وهذا احسان متنوع - 00:27:27

للفقيه والقريب والعاجز والضيف الطارئ وفي حال المصائب والنوازل وصدق الحديث مع كل من تحدث فجعلت هذه الخصال موجبة لدفع الخزي. وهي خصال كريمة قبل ان يبعث صلى الله عليه وسلم وقبل ان يتنزل عليه الوحي - 00:27:43

جبى له الله وهيأ له هذه الاخلاق الفاضلة الكريمة صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فكان هذا موجبا لدفع خزي عنه صلى الله عليه وسلم وموجبا مدحه والثناء عليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:28:05

وبالتالي وبالتالي يتبين من هذا عظيم اثر حسن الخلق في تحقيق المقاصد والوصول الى سعادة الدنيا وفوز الاخرة. هم. لهذا يتبين ان المجتمعات لا يمكن ان ولا تستقيم ولا تصلح الا بمحاسن الاخلاق - 00:28:23

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في بيان المعنى الجامع الذي جاء به انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وجعل جملة من الخصال الكريمة والاعمال الطيبة والسجايا الفاضلة من اجزاء النبوة الهدي الصالح - 00:28:49

والسمت الصالح والهدي الصالح يعني العمل الصالح والسمت الصالح يعني المظهر آآ الطيب التؤدة والاقتصاد جزء من اربعة من اربعة من اربعة وعشرين جزءا من النبوة كل هذا يبين لنا - 00:29:12

عظيم منزلة حسن الخلق في اصل التشريع وان التشريع جاء رفع الناس الى مقامات سامية من محاسن الاخلاق يطيب بها معاشهم وتصلح بها معاملاتهم تصلح بها دنياهم وينالون بها رضا ربهم جل في علاه والسبق - 00:29:33

في الاخرة ولهذا جاءت احاديث عديدة في بيان ما يكون من الاجور المرتبة على محاسن الاخلاق مهم جميل اسمح لي فضيلة الشيخ قبل ان نكمل الحديث في في الاجور الثمرات المترتبة - 00:29:55

لحسن الخلق سنة نبينا المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه فيها الكثير من المواقف التي تبين حسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي قال عنه الله تبارك وتعالى وانك لعلى خلق عظيم. نذكر يعني اه اه ندب النبي عليه الصلاة والسلام وحث اصحابه رضوان الله عليهم - 00:30:14

على التحلي بهذه الصفات الحميدة والاخلاق الحسنة عندما جاء آآ عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه آآ مسلما قال النبي عليه الصلاة السلام سيدخل الان عليكم عكرمة بن ابي جهل مسلما فاياكم ان تذكروا اباه بسوء امامه. هذا كان خلق النبي عليه الصلاة والسلام مع ابي - 00:30:34

جهل وهو الذي كان يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام كان يحث اصحابه صلوات ربي وسلامه عليه على التحلي بحسن الخلق حتى مع آآ هذا الذي آآ اذاه صلى الله عليه - 00:30:54

عليه وسلم. ايضا لو اردنا ان نتحدث عن سلسلة من الاحاديث ومجموعة من الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام التي يحث فيها على حسن الخلق في قوله لان الرجل ليبلغ بحسن الخلق درجة الصائم القائم هذي كلها فيها تعليم للصحابة رضوان الله عليهم ولامته من بعده على التحلي بحسن الخلق - 00:31:08

صحيح بالتأكيد والاحاديث الواردة في بيان اهمية حسن الخلق عظيم الاجر المرتب عليه آآ كثيرة وآآ آآ اصل ذلك ما تحلى به صلى الله عليه وسلم وعمل به فكان صلى الله عليه وسلم - 00:31:28

على اكمل ما يكون من محاسن الاخلاق كما ذكر تعالى وانك لعلى خلق عظيم آآ وآآ جاء في الاحاديث النبوية ما يدل على رفيع حسن الخلق منزلة ومكانة ففي حديث النواس بن سمعان - 00:31:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البر وعن الاجر فقال البر حسن الخلق وهذا يبين انه كلما ازددت حسن خلق فزت بخصال البر والبر هو الطريق الذي يوصل الى الجنة - 00:32:15

قال صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ومعنى هذا ان ان من فاز بحسن الخلق في معاملة الخلق في معاملة من له حق - 00:32:31

من الخلق عموما من الانس وغيرهم كان ذلك من موجبات علو قدمه ورفعة منزلته عند عند ربه جل وعلا وتحقيق اعلى درجات الديانة ولهذا ابن القيم قال كلمة رحمه الله هي في غاية الوضوح - 00:32:45

في بيان عظيم المنزلة التي يحصلها آآ من حسن خلقه قال من زاد عليك في الخلق سادة عليك الدين هذي الكلمة المختصرة تبين لك اثر محاسن الاخلاق في تحقيق رضا الله عز وجل في تحقيق - 00:33:05

الديانة وان حسن الخلق ليس امرا هامشيا او تكميليا او مسنونا او مندوبا زائدا بل هو اساس في تحقيق الديانة وهو اصيل في استقامة الانسان في فوزه في الدنيا وفي الاخرة. من زاد عليك في الخلق - 00:33:30

زاد عليك في الدين لكن من المهم ان نرجع لاول الحديث الذي تكلمنا عنه فيما في مفهوم الخلق وان الخلق المندوب اليه في الشريعة ليس مقصورا على تعامل الانسان مع - 00:33:55

الانسان فقط بل مع الانسان مع الخالق جل في علاه مع سائر الخلق المحيطين بك كل هؤلاء بحاجة الى ان يعني ان يتعامل الانسان معهم بمحاسن الاخلاق ليفوز بهذه النتيجة التي ذكرها ابن القيم رحمه الله من زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين - 00:34:10

ولهذا يبلغ صاحب الاخلاق الحسنة منزلة الصائم القائم ان يبلغ درجة الصائم القائم وهذي درجة رفيعة عالية لا يحصلها بمجرد اه اخلاق اه عارظة اخلاق اه اه انية اخلاق كسبية لمصلحة او لمنفعة لان بعظ الناس يستعمل - 00:34:34

الكلمات الطيبة والوجه الطلق اه المعاملة الحسنة لتحقيق مآرب قريبة اذا انتهت انتهى كل شيء فقد يبش في وجه الانسان ويحسن معاملته لان له عنده حاجة سواء كانت حاجة في - 00:34:59

او حاجة في علاقة آآ وظيفية او حاجزة في علاقة آآ مالية او ما الى ذلك. ثم اذا انتهت هذه العلاقة انقطع هذه المظاهر الطيبة في المعاملة وعادة اما تهميشا - 00:35:15

او اهمالا او عدم قيام بحق هذا ان لم يجد بعض الناس الى ان يكون ثمة اذى واعتداء. ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم هكذا قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم في بيان انه بقدر ما يحقق الانسان من الاخلاق بقدر ما تفتح له من الاجور - 00:35:31

وبقدر ما يطيب له من آآ العمل وهذا آآ يبين معنى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو ان من خياركم احسنكم اخلاقا. ان من خياركم - 00:35:53

احسنكم اخلاقا. يعني الخيري وسام الخيرية اذا اردت ان تسبق وتكون خير من غيرك تكن على خلق احسن من خلقه وبقدر ما يحقق الانسان محاسن الاخلاق يفوز بكمال الايمان فجاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وخياركم خياركم - 00:36:10

وهذا تنبيه الى ان حسن الخلق ليس في حق العلاقات العارضة من الزميل في مهنة او مراجع او آآ شخص لقيته في الطريق او بسمة عابرة لا هذا هذا كله من حسن الخلق لكن اولى الناس بحسن الخلق - 00:36:36

هم من لك بهم علاقة ممتدة علاقة دائمة علاقة آآ تمر بها ظروف مختلفة لان الانسان قد يحكم نفسه في الظروف الطارئة بحسن الخلق لكن عندما يكون هناك دوام تنكشف المعادن - 00:36:59

قد يهمل الانسان آآ تفعيل واستحضار معاني الاخلاق الحسنة يتعامل بجفاء يتعامل برداء مع مع من حوله لكون العلاقة الدائمة ومستمرة. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وخياركم خياركم لنسائهم - 00:37:19

لان النساء فيهن من الضعف وفيهن من اه اه الحاجة الى حسن التعامل ما لا يفطن له الا الاخيار الذين يحسنون في التعامل مع النساء سواء كن زوجات او امهات او كن بنات او كن اخوات او قريبات كل هؤلاء - 00:37:43

حقهم ان يكونوا كما قال صلى الله عليه وسلم وخياركم خيارهم وخياركم خياركم لنسائهم بل حتى في تعامل الانسان مع من تحت يده من آآ عمالة او من خدم او من اذا كان صاحب مسؤولية من مرؤوس - 00:38:11

ينبغي ان يكون على اه حال من اه الطيب في التعامل والرفق بالناس ما يترجم محاسن الاخلاق. وقد قال النبي صلى الله عليه وقد قال انس في صفة معاملة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:31

قال لقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين في المدة الطويلة هذي عشر سنين ليست شهرا ولا شهرين ولا سنة ولا

سنتين عشر سنين وهو صغير جاءه وعمره قريب من عشر سنوات يعني - 00:38:52
صغير في سن وهو ما ما يتوقع منه في العادة القصور والتقصير بحكم صغر السن يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي يعني ولا مرة - 00:39:06
ما قال لي قط اف وهي كلمة تأفف ما اف هذه التي يعني هي فقط للتأفف واظهار الظجر وعدم القبول ما ما صدرت منه في حق هذا خادم في حق انس رضي الله تعالى عنه - 00:39:22
طيلة عشر سنوات فيعني ليتني ليت هؤلاء الذين ليس هذا الصوت يصل او هذا الخبر يصل لاولئك الذين لا يحاطبون من يخدمهم الا بالسباب والشتائم وقد يصل الى التحقير والتلعين وما الى ذلك من من كلمات نابئة ويترجم ذلك - 00:39:39
يعني او يبرر لنفسه ذلك بانه يقصر وانه يعني ما يقوم بما عليه واني انا ادفع له راتب ولا يؤدي المهام التي عليه يا اخي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدمه انس وهو صغير وهو مظنة التقصير ما قال لهم - 00:40:02
خلال هالعشر سنوات ما قال لي قص اف ثم قال ولا قال لشيء فعلته فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا وهذا ترجمة لقول الله تعالى خذ العفو - 00:40:21
وامر بالعرف واعرض على الجاهلين. وهذا لا يعني الا آآ يقوم الانسان من يحتاج الى تقويم ويوجه من يحتاج الى توجيه بل النبي صلى الله عليه وسلم ترجم ذلك في معاملته صلى الله عليه وعلى اله وسلم للصغار في في بيته حتى من لا يميز كان يعلم صلى الله عليه وعلى - 00:40:38
اله وسلم ويحملهم على الفضائل في المعاملة في مواطن عديدة ففي حديث سلمة رضي الله تعالى عنه آآ وهو ابن ابن زوجته ام سلمة آآ يقول آآ في حديث عمرو ابن ابي سلمة في حديث عمرو ابن ابي سلمة وهو ابن آآ - 00:41:03
آآ ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصفحة الصحفة يعني ما في الاكل ياكل من قريب ومن بعيد فقال لي يا غلام - 00:41:28
سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك هذا الحديث حديث عمر ابن ابي سلمة وهو صغير تضمن توجيها نبويا لمحاسن الاخلاق فيفهم به ان تركه تأنيب انس ابن مالك ليس تركا للتوجيه الى ما ينبغي لكن فرق بين التوجيه - 00:41:43
و التقويم وبين العيب والتسريب فالنبي صلى الله عليه وسلم والعنف في التوجيه فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستعمل ذلك بل كان يستعمل اللطف. حتى مع من لا يميز - 00:42:08
في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو في الصحيحين ان النبي ان الحسن بن علي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فمه - 00:42:23
الحسن صغير اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يضغط بيده على آآ خد الحسن يقول له كخ كخ او كخ كخ اما تعرف اننا نأكل الصدقة - 00:42:40
فاخرجها من فمه ارمي بها اما علمت انا لا نأكل الصدقة؟ هذا الحديث ايضا يبين انه محاسن الاخلاق لا تقتضي عدم التوجيه لكن ينبغي ان يكون التوجيه برفق التوجيه برحمة التوجيه بشفقة لتحقيق المقصود وليس - 00:43:01
ما جاء في حديث انس رضي الله تعالى عنه معنى ذلك ان يهمل الانسان تربية من يحتاج الى تربية وتوجيه من يحتاج الى توجيه لقد خدمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي قط - 00:43:22
اف ولا قال لشيء فعلته فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا. بل كانوا بل كان اذا عاتبه عاتب انس. اهل النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوه فلو - 00:43:38
قضي شيء لكان او فلو قدر شيء لكان جميل شكر الله لك وكتب الله اجرك فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم. اشكرك كثيرا على اثرائك لهذا - 00:43:54
في الحلقة واسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا جميعا محاسن الاخلاق انه جواد كريم. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ. امين. بارك الله فيك

واسأل الله ان يرزقنا واياكم محسن الاخلاق. وان - 00:44:10
يصرف عنا سيئها ان يوفق بولاتنا الى ما يحب ويرظى وان يسددهم في الاقوال والاعمال وان يحفظ بلادنا من كل سوء وشر. امين.
وصلى الله وسلم على على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:44:20